

الفنون حكايا الملكة

السفر الأول

المكتبة العربية

الفنون حكايا الملكية

محيي الدين بن عربي

السفر الأول

تصديق ومراجعة
د. ابراهيم مكيور

تحقيق وتقديم
د. عثمان يحيى

المجلس الأعلى للثقافة
بالتعاون مع
معهد الدراسات العليا بالسوربون



الهيئة المصرية العامة للكتاب

١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م

طبعة ثانية
مصورة عن الطبعة الأولى

السفر الأول من لفتوحات مكة المحتوى

٩	ص	إهداء
١١	ص	هو وأنت
١٢	ص	الرموز
١٣	ص	نماذج من المخطوطات
١٩	ص	تبيينه
٢٣	ص	تصدير
٢٧	ص	مقدمة

الجزء الأول

١	ف	خطبة الكتاب :
١	ف	— الحقيقة الوجودية
١٠	ف	— الحقيقة المحمدية
١٧	ف	— نشأة الكون
٣٧	ف	— رسالة إلى الشيخ عبد العزيز المهدي

الجزء الثاني

٥٨	ف	فهرست أبواب الكتاب :
٥٨	ف	— الفصل الأول في المعارف
٥٩	ف	— الفصل الثاني في المعاملات
٦٠	ف	— الفصل الثالث في الأحوال
٦١	ف	— الفصل الرابع في المنازل
٦٢	ف	— الفصل الخامس في المنازلات
٦٣	ف	— الفصل السادس في المقامات

الجزء الثالث

٦٤	ف	مقدمة الكتاب :
٦٤	ف	— مراتب العلوم
٨٠	ف	— في العلم النبوي والعلم النظري

٨٧ ف	طريقة أهل الحق	—
١٠٠ ف	المسائل السبع	—
١٠١ ف	النظر بصحة العقائد	—
١٣٠ ف	عقيدة أهل الإسلام	—
١٨٤ ف	عقيدة أهل الرسوم	—
٢٣٢ ف	عقيدة أهل الاختصاص	—

الجزء الرابع

٣٢٢ ف	الباب الأول في معرفة الروح الذى أخذت من تفصيل نشأته	—
٣٢٣ ف	متزلة الفتى الغائم	—
٣٣٠ ف	تلويحات ببعض أسرار الوجود	—
٣٣٨ ف	مشاهدة مشهد البيعة الالهية	—
٣٤٣ ف	مخاطبات التعليم والألطف	—
٣٦١ ف	الدخول في كعبة الحجر	—
٣٦٦ ف	الباب الثانى في معرفة مراتب الحروف :	—
٣٦٧ ف	الفصل الأول في معرفة الحروف	—
٢٠٤ ف	تتميم في سبب كون الحرارة والرطوبة	—
٤١٢ ف	وصل في الحقائق المفردة والمركبة	—
٤٢٥ ف	وصل في بسائط مراتب الحروف	—

الجزء الخامس

٤٤٢ ف	تابع الباب الثانى :	—
٤٤٢ ف	ذكر بعض مراتب الحروف	—
٤٦٩ ف	الكلام على ألم البقرة من طريق الأسرار	—
٤٨٦ ف	تتمة الكلام على ألم البقرة من طريق الأسرار	—
٥١٠ ف	تتمة الكلام على ألم ذلك الكتاب	—
٥١٠ ف	تتمة الكلام على ألم ذلك الكتاب	—
٥٣٠ ف	تتمة الكلام على ألم ذلك الكتاب	—

الجزء السادس

٥٣٧ ف	...	تابع الباب الثانى :
٥٣٧ ف	...	- الكلام على الحروف
٥٣٧ ف	...	- فمن ذلك حرف الألف
٥٤٢ ف - ١	...	- ومن ذلك حرف المهمزة
٥٤٣ ف	...	- ومن ذلك حرف الميم
٥٤٥ ف	...	- ومن ذلك حرف النون
٥٤٨ ف	...	- ومن ذلك حرف الهاء
٥٥١ ف	...	- ومن ذلك حرف العين
٥٥٤ ف	...	- ومن ذلك حرف الخاء
٥٥٧ ف	...	- ومن ذلك حرف القاف
٥٦٠ ف	...	- ومن ذلك حرف الكاف
٥٦٣ ف	...	- ومن ذلك حرف الضاد
٥٦٥ ف	...	- ومن ذلك حرف الجيم
٥٦٨ ف	...	- ومن ذلك حرف الشين
٥٧٠ ف	...	- ومن ذلك حرف الياء
٥٧٣ ف	...	- ومن ذلك حرف اللام
٥٧٥ ف	...	- ومن ذلك حرف الراء
٥٧٧ ف	...	- ومن ذلك حرف النون
٥٨٠ ف	...	- ومن ذلك حرف الطاء
٥٨٢ ف	...	- ومن ذلك حرف الدال
٥٨٤ ف	...	- ومن ذلك حرف التاء
٥٨٦ ف	...	- ومن ذلك حرف الصاد
٥٩٤ ف	...	- ومن ذلك حرف الزاى
٥٩٦ ف	...	- ومن ذلك حرف السين
٥٩٨ ف	...	- ومن ذلك حرف الظاء
٦٠١ ف	...	- ومن ذلك حرف الذال
٦٠٣ ف	...	- ومن ذلك حرف الثاء
٦٠٥ ف	...	- ومن ذلك حرف القاء
٦٠٨ ف	...	- ومن ذلك حرف الباء
٦١٠ ف	...	- ومن ذلك حرف الميم

- ومن ذلك حرف الواو ف ٦١٢
- ذكر لام وألف اللام ف ٦١٦
- معرفة لام ألف : لآ ف ٦١٧
- معرفة ألف اللام : أل° ف ٦٣٠

الجزء السابع

- تابع الباب الثاني : ف ٦٤٠
- تفسير الألفاظ التي ذكرت في الحروف ف ٦٤٠
- سلسلة الغريب في عالم الحروف ف ٦٤٠
- تكرار الحروف في المقامات ف ٦٤٤
- مطلوب المحققين في الصور المحسوسة ف ٦٤٦
- معاني عالم الحروف ف ٦٤٩
- فائدة الأعداد عند المحققين ف ٦٥٦
- عود على بدء : معاني عالم الحروف ف ٦٦٨
- طبقات الحروف ف ٦٧١
- مراتب الحروف وحركاتها وحقائقها ف ٦٨٢
- الحروف الستة المقدسة ف ٦٨٦

الفهارس والاستدراكات

- الفهرس العام : ص ٣٦٥
- فهرس الآيات القرآنية ص ٣٦٧
- فهرس الحديث والأثر ص ٣٧٨
- فهرس نقول العلماء والصوفية ص ٣٨٠
- فهرس الأمثال والحكمة الخالدة ص ٣٨١
- فهرس الشعر ص ٣٨٢
- فهرس الأفكار الرئيسية ص ٣٨٩
- فهرس المفردات الفنية ص ٣٩٤
- فهرس الرجال والأماكن والقبائل والوقائع ص ٤٨٠
- فهرس أسماء كتب ورسائل المؤلف ص ٤٨٦
- فهرس الترجمة الذاتية ص ٤٨٧
- فهرس البلاغات والسماعات ص ٤٩١
- المستلرك العام : ص ٤٩٥
- ضبط روايات الحديث والأثر ص ٤٩٧
- توثيق نقول العلماء والصوفية ص ٥٠١
- تحقيق الأعلام ص ٥٠٢

الهدوء

إلى ربّ السيف والقلم
الأب الروحي الأول للشورة الجزائرية الخالدة

الأمير عبد القادر الجزائري

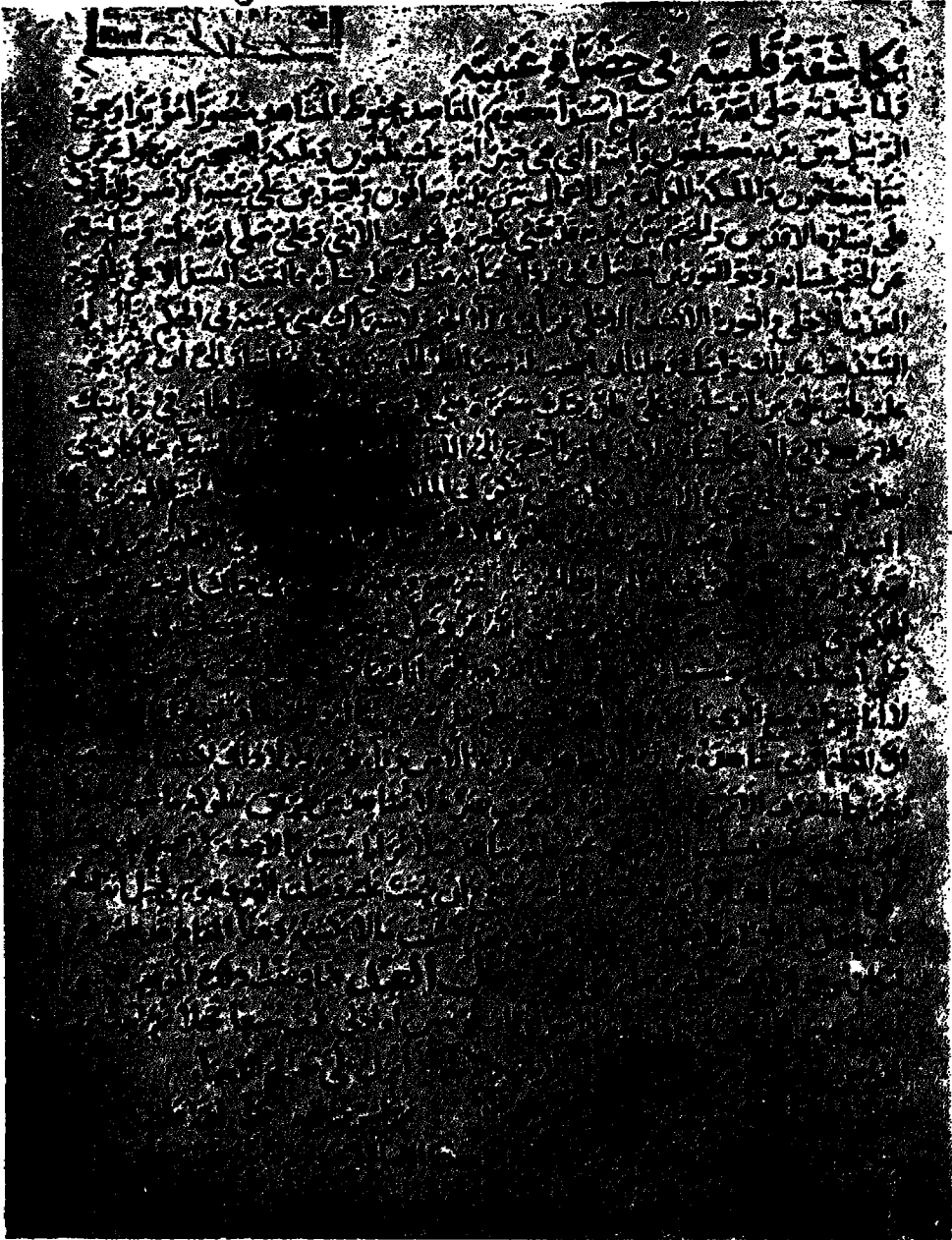
تأليف الشيخ الأكبر في القرن التاسع عشر
ونشر الفتوحات المكيّة لأول مرة..
ع. ٥

هو وأنت

” لو علمته لم يكن هو ،
” ولو جهلك لم تكن أنت :
” فعلمه أوجدك ،
” وبعجزك عبدته !
” فهو هو لهو : لا لك .
” وأنت أنت : لأنت وله !
” فأنت مرتبط به ،
” ما هو مرتبط بك .
” الدائرة - مطلقاً -
” مرتبطة بالنقطة .
” النقطة - مطلقاً -
” ليست مرتبطة بالدائرة
” نقطة الدائرة مرتبطة بالدائرة ...“

الرموز المستعملة في جهاز التحقيق

+	كلمة أو جملة زائدة
—	كلمة أو جملة ناقصة
	عكس الجملة الواردة في أحد الاصول
∴	اتفاق الأصول
...	الحذف
﴿ ﴾	آيات قرآنية
()	زيادات أدخلت على النص
[]	أرقام مخطوط قونية
K	مخطوط قونية
F	مخطوط الفاتح
B	مخطوط بيازيد
G	طبعة القاهرة عام ١٣٢٩ هـ .
ف	فقرة رقم كذا
ف ف	من فقرة رقم كذا إلى فقرة رقم كذا
ص	صفحة رقم كذا
ص ص	من صفحة رقم كذا إلى صفحة رقم كذا
س	سطر رقم كذا
س س	من سطر رقم كذا إلى سطر رقم كذا



مخطوط بيازيد وهو النسخة الأولى للترجمات الكنية
 كتب في عصر المصنف

تنبیه

القصود من هذه النشرة الجديدة لكتاب « الفتوحات المكية » لابن عربي (= ابن العربي الحاتمي) ، بمناسبة مرور ثمان مئة سنة على مولده ، - تحقيق الأغراض التالية :
أولاً ، الحصول على النص الصحيح لهذا الكتاب ؛ - ثانياً ، الحصول على النص الكامل له ؛ - ثالثاً ، تيسير مراجعته والاستفادة منه .

١ - النص الصحيح لكتاب « الفتوحات المكية »

كل من يتصدى لإخراج هذا الكتاب وتحقيقه ، يجد قريباً منه نسخاً عديدة له . إذ قلتماً مخلوخرزاة علمية ، إن في الشرق أو في الغرب ، تعنى بالتراث العربي الإسلامي ، من عدة مخطوطات لـ « الفتوحات المكية » . لقد أتبع لهذا الكتاب قسط كبير من الذبوع والانتشار على توالي العصور . بيد أن هذه الظاهرة الهامة إن سهلت لنا العثور على نص « الفتوحات » ، والاطمئنان إلى صحته ونسبته ، بصورة عامة ، فهي أيضاً ، وفي نفس الوقت ، تدعونا إلى الحذر الشديد من « مضمونه كلاً » وصحة نسبه إلى مؤلفه : إذ أنه على قدر تعدد النسخ وذبوعها ، لأى كتاب ، يزداد احتمال التصحيف والتحريف له ، وخاصةً بالقياس إلى مؤلف مفكر ، من طراز ابن عربي ، ذهب العلماء في شأنه لمذاهب متعارضة ومتناقضة .

لذلك كان لا بدّ لمحقق أى كتاب ، وبصورة معينة لكتاب في منزلة « الفتوحات المكية » وخطورته ، من الرجوع إلى الأصول الذاتية والأساسية له ، حتى يكون على ثقة تامة من صحة مضمون النص الذى يزعم إخراجه وتحقيقه . - ونحن قد توفّر لنا ذلك ، بفضل العثور والاعتماد على ثلاثة مخطوطات أساسية : المخطوط الأول هو بقلم الشيخ ابن عربي نفسه ؛ المخطوط الثانى ، بقلم أحد أتباعه ، أثناء حياته ؛ والمخطوط الثالث ، بقلم أحد أتباعه ، بعد وفاته وفي عصره .

٢ - النص الكامل لكتاب « الفتوحات المكية »

صرّح ابن عربي بأن للفتوحات نسختين : الأولى بدأها بمكة عام ٥٩٩ هـ وأنها عام ٦٢٩ ، الثانية ، بدأها بدمشق سنة ٦٣٢ هـ وأنها سنة ٦٣٦ . وذكر ، أيضاً ، (وهذا مهم جداً) أن النسخة الثانية تحوى زيادات لا توجد في النسخة الأولى ؛ كما أن فيها حلقاً ، يوجد بكامله في النسخة الأولى . بناء على هذا التصريح والبيان ، « النص الكامل » للفتوحات لا يوجد في النسخة الأولى وحدها ، ولا في النسخة الثانية وحدها : بل فيهما معاً . ومن ثمّ ، كان الحصول على نص النسخة الأولى والثانية ، للفتوحات المكية ، ذا ضرورة علمية مطلقة ، من أجل إثبات « النص الكامل والنهائي » لهذا التراث الفكرى والروحى الثمين .

وقد تبين لنا ، بعد البحث والدراسة ، أن الأصول الخطية ، الآفة الذكر ، التى اعتمدنا عليها ، فى هذه النشرة الجديدة للفتوحات ، - الأول منها ، الذى هو بقلم ابن عربى نفسه ، يمثّل النسخة الثانية والأخيرة للكتاب ، فى حين أن الأصلين الآخرين يمثّلان ، كلاهما ، النسخة الأولى له . وهما ، كما نَوّهنا بذلك ، بقلم أتباعه : أحدهما كتب أثناء حياته ، وثانيهما ، بعد وفاته .

٣ - تيسير مراجعة الكتاب والاستفادة منه

« الفتوحات المكية » هى خلاصة المعارف الصوفية والفكرية فى الإسلام . إلا أن الانتفاع بها ، ليس متوفراً لغير الباحثين المتخصصين . فمنهج الكتاب لا يشبه المناهج المعتادة ، لا من حيث خطته العامة ، ولا من جهة العرض والسياق . بل إن عناوين الكتاب نفسه هى رمزية : لا تكشف عن محتواها الحقيقى . إنه - أعنى « الفتوحات المكية » - أشبه شىء بالغاية العذراء ، التى يضل زائرها بمسالكها اللاحية ، ويخرجها الكثرة المنيعة ... فمن أجل « تيسير مراجعة هذا الكتاب والاستفادة من كنوزه » ، قمنا بالأمر التالية :

- مجزئة الكتاب إلى أسفار فأجزاء : روعى فى ذلك صنيع المؤلف نفسه ، فى نسخته الثانية والأخيرة للفتوحات المكية .